

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابنُ عبدِ بادٍ : قَرَّاطًا النَّصْلُ : طَرَفًا غَرَّارِيَّةً . قال الجَوْهَرِيُّ :
 : وَأَمَّا الْقَيْرَاطُ السَّذِي فِي الْحَدِيثِ فَقَدْ جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِيهِ أَنْزَهُهُ مِثْلُ جَبَلٍ
 أُحْدٍ . قلت : يُشِيرُ إِلَى حَدِيثٍ : " مِنْ شَهْدَةِ الْجِنْدَارَةِ حَتَّى يُصَلِّيَ
 عَلَيْهِمَا فَلَهُ قَيْرَاطٌ وَمِنْ شَهْدَتِهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قَيْرَاطَانِ " قيل : وما
 القَيْرَاطَانِ ؟ قال : مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ . رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : لَقَدْ أَكْثَرَ أَبُو
 هُرَيْرَةَ . فَبَلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَصَدَقَتْ أَبَا هُرَيْرَةَ .
 فقال : لقد فرَّطنا في قرَّارِيطِ كَثِيرَةٍ . وقيرَاطُ أَبُو الْعَالِيَةِ : من
 اتَّبَعَ التَّابِعِينَ يَرْوِي عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَمُجَاهِدٍ . وَزَعَمَ بَعْضُ
 الْمُحَدِّثِينَ أَنَّ قَرَّارِيْطَ مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ وَبِهِ فُسُّرُ الْحَدِيثِ : " مَا
 بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى غَنَمًا " وَيُرْوَى : إِلَّا رَعِيَ غَنَمٍ قَالُوا :
 وَأَنْزَتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ وَأَنَا كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَّارِيْطَ لِأَهْلِ مَكَّةَ .
 قال الصَّاعِقَانِيُّ قَدِمْتُ بَغْدَادَ سَنَةَ 615 - وَهِيَ أَوَّلُ قَدْمَتِي إِلَيْهَا -
 فَسَأَلْتَنِي بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ عَنِ مَعْنَى الْقَرَّارِيْطِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَقُلْتُ :
 الْمُرَادُ بِهِ قَرَّارِيْطُ الْحِسَابِ . فقال : سَمِعْنَا الْحَافِظَ الْفُلَانِيَّ يَقُولُ : إِنَّ
 الْقَرَّارِيْطَ : اسْمُ جَبَلٍ أَوْ مَوْضِعٍ فَأَنْزَكَرْتُ ذَلِكَ كُلَّ الْإِنْكَارِ أَعَاذَنَا
 اللَّهُ مِنَ الْخَطَأِ وَالْخَطَلِ وَالتَّصْحِيفِ وَالزَّلَلِ . انتهى . ويُقال : أَعْطَيْتُ
 فُلَانًا قَرَّارِيْطًا إِذَا أَسْمَعَهُ مَا يَكْرَهُهُ . وَيُقَالُ أَيضًا : اذْهَبْ لَأَعْطِيكَ
 قَرَّارِيْطًا أَي : أَسْبِيْكَ وَأُسْمِعُكَ الْمَكْرُوهَ وقال ابنُ الأَثِيرِ :
 وَهِيَ لُغَةٌ مِصْرِيَّةٌ لَا تُوجَدُ فِي كَلَامِ غَيْرِهِمْ . قال : ولذا خُصَّتْ مِصْرُ
 بِذِكْرِ الْقَيْرَاطِ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ الْمَتَّقِمِ . وَقُرْطُ بِالضَّمِّ : اسْمُ رَجُلٍ
 مِنْ سَنَدِيسَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقُرْطُ أَيضًا : قَبِيلَةٌ مِنْ مَهْرَةَ بْنِ
 حَيْدَانَ وَإِلَيْهِمْ نُسِبَتِ الْإِبِلُ الْقُرْطِيَّةُ الَّتِي ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ .
 وَزَوْجُ بْنُ سُفْيَانَ الْمِصْرِيِّ الْقُرْطِيُّ بِضَمِّ فَسُكُونِ وَأَخُوهُ عُثْمَانُ وَابْنُ
 أَخِيهِمَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ سُفْيَانَ . أَبُو إِسْحَاقَ الْفَقِيهِ
 الْمَالِكِيُّ : مُحَدِّثٌ ثَوْنٌ . وَأَبُو عَاصِمٍ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الْقُرْطِيِّ عَنْ ابْنِ
 عُيَيْنَةَ ذَكَرَهُ الْمَالِيْنِيُّ . وَالْقُرْطِيُّ بِالكَسْرِ : الْعَجَبُ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ .

. وقال ابنُ عبيّادٍ : قرّطتُ إليه رسولاً تقرّيطاً : أعجلتُهُ إليه .
قلتُ : وهو مجازٌ ونصُّ الأساسِ زفّذتُهُ مُستعجلاً . قال : وهو من مجازِ
المجازِ أي مأخوذٌ من قولهم : قرّطَ الفرسَ عندانَه : إذا أرخاهُ
حتّى وقَعَ على ذفره عند الرّكض . قلتُ : ومنه استعمالُ العامّة :
التقرّيطُ بمعنَى التّنبؤِ والاستعجالِ والتّضييقِ والتّأكيدي في
لأمّره وهو من مجازِ مجازِ المجازِ فتأمّل . وتقرّطتِ الجاريةُ :
لبستِ القرطاً . وجزيرةُ القرطيين : قريةُ قُرْبِ مصرَ . وقرطاً بالفتحِ
: قريةٌ بالبُحيرةِ . وإقرّيطُ بالكسرِ : قريةٌ بالغرّبيّةِ .
والبرّهانُ القيراطيّ : شاعرٌ مشهورٌ وهو إبراهيمُ بنُ عبيدِ الله بنِ
مُحمّد بنِ عسّوكر بنِ مُطافّر بنِ نجمٍ وُلد سنة 726 وسَمِعَ الحدِيثَ عن
مُشايخِ عمّره مات بمكّةَ بينَ أيدي الناسِ . قلتُ : وهو مندسُوبٌ إلى
مُنذية القيراطِ : إحدى قُرَى الغرّبيّةِ بمصرَ .

ق ر ف ط .

القرّ فطاةٌ في المشي كالقرّ مطةٍ عن ابنِ عبيّادٍ . قال : وهو أيضاً :
ضربٌ من الجماعِ . وقال ابنُ الأعرابيِّ : اقرّ نفظاً إذا تقبّضَ
واجتمَعَ رواه أبو العباسِ عنه وذكره الأزهريُّ في الخُماسيّ
المُلاحقِ وتقولُ العربُ : .

أُرَيْنِبُ مُقرّ نفظه ... على سواءِ عُرْفُطَه °